رابط المادة على منصة باحث

كتاب صوتي - تفسير جزء عم "أحكامه وفوائده" للشيخ عبدالرحمن البراك

)23(تفسير جزء عم وأحكامه وفوائده - تفسير سورة الكافرون- كتاب صوتي - الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم تفسير سورة الكافرون سورة كافرون مكية وهي ست ايات فقد وقد تضمنت وقد تضمنت البراءة من دين الكافرين المشركين وقد تضمنت البراءة من دين الكافرين المشركين - 00:00:01

ومن معبوداتهم واعلان التميز عنهم بعبادة الله وحده واعلان التميز عنهم بعبادة الله وحده فإن تولوا فقولوا اشهدوا انا مسلمون وهذه السورة شقيقة قل هو الله احد وتسمى يانسورتي الاخلاص - 00:00:32

لما تظمنتاه من تقرير التوحيد والثناء على الله بصفات الكمال. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ بهما في الفجر وفي سنتي المغرب وفي سنة المغرب وفي ركعتي الطواف الآيات - 00:01:05

قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون انتم عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبدتم. ولا انتم عابدون ما اعبد لكم دينكم ولي دين التفسير روى ابن جرير والواحدي وغيرهما ان من المشركين - 00:01:33

عرضوا على النبي صلى الله عليه وسلم اشياء فمما عرضوا عليه ان قالوا تعبد الهتنا سنة تعبد ايتنا سنة الا ت والعزى ونعبد الهك سنة تعبد اياتنا سنة الله والعزى ونعبد اليك سنة فانزل الله - 00:02:13

قل يا ايها الكافرون السورة فالمراد بالكافرين اذ قوم مخصوصون في قرينة سبب النزول واختار ذلك ابن جرير وغيره قالوا يؤيده نظم السورة. لان قوله تعالى لا اعبد ما تعبدون. لا يجوز ان يكون خطابا مع كل الكفرة - 00:02:58

لان فيهم من يعبد الله تعالى كاليهود والنصارى. فلا يجاز فلا فلا ايجوز ان يقال لهم لا اعبد ما تعبدون ولا يجوز ان يكون قوله ولا انتم عابدون ما اعبد - 00:03:32

خطابا مع عموم الكفار. لان في الكفار من امن بعد ذلك وصار يعبد الله تعالى وذهب اخرون الى ان الخطاب في الصورة لكل كافر ورجحه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - 00:03:55

ورجحه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وقال الخطاب للمشركين كلهم من ومن يأتي الى قيام من مضى ومن يأتي الى يوم القيامة وقال ايضا وكان يقرأ بالسورة في المدينة بعد موت اولئك المعينين - 00:04:19

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر بقراءتها ويقول هي براءة من الشرك فلو كانت فلو كانت خطابا لاولئك المعينين او لمن علم الله منهم انه يموت كافرا لمن علم الله منهم انه يموت كافرا. لم يخاطب يا من لم يعلم ذلك منه - 00:04:48

لم يخاطب بها من لم يعلم ذلك منه. قوله تعالى قل يا ايها الكافرون اي المكذبون الجاحدون اي قل يا اي قل يا ايها الرسول للكافرين بالله وبرسوله هذا القول العظيم الفصل - 00:05:26

وفي نداء بهذا الوصف تحقير اللوم وتوبيخ. لانهم كانوا يستردلون هذا الوصف ومع ذلك فقد حفظ الله نبيه صلى الله عليه وسلم من كيدهم وذلك من علام النبوة لا اعبد ما تعبدون - 00:05:51

اي لا اعبد في المستقبل فان لا تخلص المضارع للمستقبل فان لا تخلص المظاع للمستقبل ونفي عبادة الهتهم في المستقبل يفيد نفي عبادتها في بدلالة فحوى الخطاب ما تعبدون اي الذي تعبدونه - 00:06:16

ولا انتم عابدون ما اعبد ايوة ولا انتم عابدون في الماضي والحاضر والمستقبل الاله الحق الذي اعبده. فان دخلت على جملة اسمية

استفادت ثبوت النفي وشموله لجميع الاوقات ويصح ان ويصح ان يعبر عن الله بما ومنه قوله تعالى والسماء - 00:06:49
اي وبانها كما يعبر عنه سبحانه بمن قولوا ولا انا عبد ما عبدتم اي ولست في جميع الاوقات بعابد معبودكم انتم عابدون ما اعبد. هذه الاية هذه الاية تأكيد لنظيرتها في السابقة. والتأكيد بتكرار الكلمة معروف في - 00:07:31
وهو في القرآن كثير قال تعالى كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون وقال صلى الله عليه وسلم فلا اذن لهم ثم لا اذن لهم ثم لا اذن لهم وفائدة التأكيد هنا الدلالة على اصرارهم على الشرك. واستمرارهم عليه وتحقيق - 00:08:11
خبري بموتهم على الكفر. وانهم لا يسلمون ابدا. وهذا على قول من قال ان طاب في الاية لقوم مخصوصين من الكفار وفي قوله نعبد ما تعبدون. ولا انا عابد ما عبدتم. دلالة - 00:08:48
على رسوخهم في عبادة الاصنام كما انه يدل على تنزهه صلى الله عليه وسلم عن عبادتها. فانه اضعف عبادته اليهم فقال ما عبدتم ويصح ان تكون ما في قوله ما تعبدون - 00:09:15
وقوله ما عبدتم مصدرية فتأول ما فتؤول مع ما بعدها بمصدر فتؤول مع ما فتؤول مع ما بعدها بمصدر. ويكون المعنى ولا انا عابد عبادتكم الباطلة ولا انتم عابدون عبادة الحق - 00:09:39
اي فلا معبودنا واحد ولا عبادتنا واحدة فلا تكرار حينئذ وقوله تعالى لكم دينكم الذي هو الشرك ولا يوافقكم عليه واصنوا ديني حذفت الياء تخفيفا من اجل اصل الفوائد والاحكام. اولا عموم اولا عموم رسالة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:10:10
اولا عموم رسالة محمد صلى الله عليه وسلم لانه امر بخطاب جميع الكافرين ثانيا التباين بين دين الرسول صلى الله عليه وسلم ودين الكافرين ثالثا ان دين الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:11:01
وهو دين الرسل كلهم. يقوم على عبادة الله وحده لا شريك له رابعا ان دين المشركين يقوم على عبادة غير الله. خامسا صلى الله عليه وسلم مما بدأت المشركين ومن عبادتها - 00:11:25
اولا ان هذه البراءة عامة من جميع المشركين ومطلقة في كل زمن ثانيا براءة المشركين من الله ومن عبادته انتم بريئون مما اعمل وانا بريء مما تعملون ثالثا بطلان ما يدعيه المشركون ويظهرونه من عبادة الله. فليسوا عابدين لله وان - 00:11:53
ذلك. رابعا التباين بين دين الموحد ودين المشرك في المعبود والعبادة خامسا استثارة الكفار بالبراءة منهم ومعاداتهم والصبر على اذاهم واستثارتهم للتفكير في حالهم وبعث هممهم لقبول ما دعوا اليه. ففي السورة - 00:12:28
سادسا دعوة الكفار الى الايمان بالرسول صلى الله عليه وسلم والاستجابة لما دعوا اليه من التوحيد. وترك الشرك الموجب للبراءة منهم وعداوته سابعا فضل هذه السورة. لما اشتملت عليه من اصل الدين - 00:12:57
وهو توحيد العبادة. ثامنا انما عليه الكفار من اعتقادات واعمال يسمى دينا وشواهد هذا كثيرة. اذى غير دين الله يبغون ومن يبتغي غير الاسلام دينا. تاسعا الاجمال بعد الاجمال بعد التفصيل في هذه البراءة وبعد ما تيسر من هذه الفوائد. نذكر لك فوائد - 00:13:28
سبق تحريرها وهي مختصة بفوائد تصدير بعظ السور وكثير من الايات بقل واصلها منتقى من كلام الفخر الرازي في تفسيره لهذه السورة. مع التلخيص والتحرير واليك هذه الفوائد عاشرا ان الله يتكلم الحادي عشر ان الله يأمر الثاني عشر ان الرسول صلى الله عليه - 00:14:09
وسلم مأمور الثاني عشر ان الرسول صلى الله عليه وسلم مأمور الثالث عشر ان هذا القرآن كلام الله. الرابع عشر ان الرسول مبلغ. وفي كلام المخاطبين بانه لم يأت بهذا الكلام ابتداء من عنده - 00:14:42
بل هو مبلغ لكلام مرسله. وهم مقرون بربوبيته الخامسة شر وجوب التبليغ. السادسة شر اهمية مضمون الجملة. السابع عشر التنبيه سيأتي بعد الثامنة شر تشريف المأمور بتوجيه الثامن عشر تشريف المأمور بتوجيه الخطاب له - 00:15:12
التاسع عشر الرد على الجبرية. فان العبد لو كان مجبرا لما توجه اليه الامر. العشرون تثنية هذا الامر في القرآن فيه تأكيد ان من جاء به رسول الله. وان كل ما يتلوه - 00:15:43
هو كلام مرسل الحادي والعشرون. تلقين الرسول صلى الله عليه وسلم الرد على المشركين في قولهم تلقين الرسول صلى الله عليه

وسلم الرد على المشركين في قولهم نعبد اليك سنة وتعبد الهنا سنة - 00:16:03
الثاني والعشرون الدلالة على اعراض الله عنهم وترك خطابهم واحالة ذلك الى الرسول صلى الله عليه وسلم وان كان ذلك غير مضطرد. الثالث عشر ان ما بعد قل قد لا يناسب ان - 00:16:31
تكلم الله بابتداء كما في هذه السورة الرابع عشر تكليفه صلى الله عليه وسلم بمواجهة المكذبين له من قومه وغيرهم. بنعتهم بالكفر بشركهم وتكذيبهم وهذه المواجهة من الصدع بما امر به صلى الله عليه وسلم - 00:16:54
الخامس والعشرون ان نات النبي صلى الله عليه وسلم لهم بالكفر مع قرابة القربى من الحوافز على مرادات امرهم. السادس والعشرون. تكليفه صلى الله عليه وسلم اتى من المشركين من عباداتهم ومعبوداتهم. السابع والعشرون ان ما امر بي من القول كبير على الكافرين - 00:17:26
المشركين وقرة عين المؤمنين الموحدين كبر على المشركين ما تدعوهم اليه الله يجتبي اليه الذين امنوا وتطمئن قلوبهم. بذكر الله الثامن والعشرون ان البراءة في هذه السورة تتضمن تنزيه الله يعني الشركاء وتصفية - 00:17:59
مشركين وتدل على حكمة الرسول صلى الله عليه وسلم. ورجاحة عقله بداية ربه فتسوية المخلوق بالخالق فيما هو من حقه تعالى غاية السفه. التاسع والعشرون الله نبيا برفض ما طلبه المشركون من الصلح مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:38
بان يعبدوا اله سنة ويعبدوا الهتهم سنة وبان يعلن ان ذلك ممتن لان الاله واحد فلا يجوز الصلح على انه متعدد كان هذا المشروع برعاية اوقاف الشيخ علي ابن عبد العزيز رحمه الله وغفر له ولوالديه - 00:19:09
وبارك في ذريته وجعله في موازين حسناتهم - 00:19:47